وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيا

جامعـــــــــة تونـــــــــس

دار المعلمـــــين العليـــــا

8 ، بطحاء الخول 1089 القرجاني

# مناظرة قبول التلاميذ بدار المعلمين العليا

## دورة جويلية 2007

## (9، 10، 11 جويلية 2007)

| الشعبة | المادة | التاريخ | التوقيت |
|---|---|---|---|
| التاريخ | مقالة تاريخية | 07 - 07 - 09 | 8H - 12H |

« أدرس أحد الموضوعين التاليين :

1 - عوامل القوّة القرطاجية في البحر الأبيض المتوسّط وخلفيّاتها

2 - الحلافات بين قرطاج البونية ويونان الغرب في البحر الأبيض المتوسط »

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR

UNIVERSITE DE TUNIS

Ecole Normale Supérieure

## Concours d'entrée à l'Ecole Normale Supérieure

## (9,10,11 juillet 2007)

| Filière | Matière | Date | Durée |
|---|---|---|---|
| Histoire | commentaire de texte | 10-07-07 | 4h |

Commentez, au choix, l'un des textes suivants :

1 - Texte en français (Histoire moderne)

2 - Texte en arabe (Histoire contemporaine)

"Tout ce qu'on a trouvé de méritoire dépend de ces deux phénomènes-ci : l'extraordinaire fertilité du sol, comme c'est le cas de la Flandre, de l'Alsace, de la plaine de la Garonne, et la culture d'une plante particulièrement adaptée au climat du Midi et du centre de la France, c'est-à-dire le maïs. Mais, comme on ne trouve pas cette plante sur les sols mauvais ou ordinaires, les terres pauvres, sous les mêmes climats, sont abandonnées à la nature ou aux jachères. C'est un fait très singulier qu'en Angleterre les plus mauvais terrains soient les mieux cultivés ou du moins le soient aussi bien que les plus fertiles, tandis qu'en France il n'y a que les meilleurs qui soient bien aménagés....

Le grand mal dans la plupart des rotations de culture en France, c'est le trop grand empressement à produire autant de froment ou de seigle que possible. Une vaste population et des subsistances que l'expérience a prouvées précaires en ont été probablement de cette pratique. Plus vous semez, ce n'est pas une raison pour que vous récoltiez davantage. La terre qui est tenue en bon état, grâce à des grands troupeaux de gros bétail ou de moutons, rapportera davantage si elle est ensemencée un an sur quatre qu'elle ne le ferait si elle était emblavée tous les trois ans, en ne possédant qu'une quantité moindre de bétail."

Young (Arthur), *Voyages en France*. Cité in *Mémoires de l'Europe*. Paris, 1974, t. IV, p. 133.

كلنا يطلب إصلاح المحاكم الشرعية ويصبو إلى إصلاح برنامج التعليم بالجامع الأعظم ويود إنجاز هذه الرغبات في أقرب وقت لأن الحاجة إليها أكيدة والأفكار متجهة نحوها كما يؤخذ من قيام الطلبة بذلك الإعتصاب وتفانيهم في الغرض الذي اعتصبوا من اجله وغير ذلك من الدلائل على الشعور بالواجب نحو التقدم والتجديد. لكن من يقوم بهذا الإصلاح ومن يستطيع إفراغه في القالب الذي نتمناه ونترجاه ؟

لاخلاف في أن اليد التي ستديره ينبغي أن تكون يد إسلامية محضة ولا يفهم من هذا الإحتراز منا تسيء الظن بالفرنسيين أو نرميهم بالغش وسوء النية كلا ثم كلا وإنما نقول ذلك لكونهم لا يدركون الحالة كما نفهمها نحن وأيضا من جهة محاولتهم في كل عمل تطبيق النفسية الإفرنسية على النفسية التونسية واعتبارهما في مستوى واحد وهذا هو سبب إخفاق كثير من المساعي الإصلاحية ولا سيما قانون العدول الذي حذت فيه لجنة التقنين حذو نظام العدول بفرنسا فكان نصيبه الخيبة وخسران الصفقة وذلك لما فيه من الطفرة والتطور الذي لم يحن وقته.

وإذا كان الأمر كما علمت فلا عتب على التونسيين إذا اساؤوا الظن في كل إصلاح تديره يد إفرنسية لأنه إما يكون مشوبا بالغلط وسوء التطبيق أو مثقلا بالقيود والإحترازات والإبهام والإجمال حتى يفقد كل بهاء ورواء ويصبح عندنا منبوذا بالعراء.

ثم إن هناك مسألة ثانية جديرة بكل إهتمام ألا وهي إصلاح كل من الجامع الأعظم والمحاكم الشرعية إذ لهما علاقة لا تنكر بالدين الإسلامي الحنيف ومن أجل هذه العلاقة يتأكد على الإفرنسيين أن لا يدخلوا أيديهم في كل إصلاح من هذا القبيل لأن تدخلهم فيه يعد نقضا للمعاهدات ومسخا لما إلتزمت به فرنسا من إحترام شعائر البلاد وما له مساس بالعقائد والعوائد.

نعم يجوز لهم كحماة أن يراقبوا الأعمال عن كثب لكن هذا لا يسوغ لهم أن يدخلوا أيديهم فيها ويتولون هم الخصم والحكم كما وقع في لجنة نظام العدول وكما جرى به العمل عند الشروع في إصلاح المحاكم الشرعية إذ إقتصر مدير العدلية على ضرب الضرائب وفرض التكاليف الشاقة دون أن يأتي لنا بإصلاح يضمن راحة وحقوق المتقاضين حتى لقد أصبحت باكورة هذا النظام حجر عثرة في سبيل المشتكين لا سيما طالبات النفقات وما أشبههن مما عطل سير الأعمال وأصبح رمزا على خيبة وفشل هذا النظام الجديد.

ونحن نعجب من تطلع رجال الحماية إلى وضع أيديهم في كل شيء بعد أن قبضوا على المال وكافة الأعمال وإنتهى إليهم الحكم في جليل الأمور وحقيرها .

ألم يكفهم ذلك ويقنعهم ما منالك ؟

على رسلكم أيها السادة واكتفوا بما عندكم من الطول والحول.

أما إصلاح نظام وبرامج التعليم بالجامع الأعظم والسير بالمحاكم الشرعية نحو التقدم والرقي فهي مسألة أهلية بحتة لها علاقة بالدين وشعائر القوم فلا معنى للجري وراءها ولا شائبة للسياسة فيها فاتركوها لأهلها حتى تنتظم الأحوال ويسود فيها النجاح على الإخفاق وتنتهي هذه الجلبة التي كدرت الصفو وكادت أن تفضي إلى إضطراب لا ترغب فيه البلاد.

والحاصل أن إصلاح المعاهد الدينية التونسية وكذلك المحاكم الشرعية من الأمور السهلة والبسيطة جدا لكن بشرط أن لا تلعب فيهما الدسائس لعبها أو تدخلهما المغامز والمنازع السياسية فتصير الإصلاح سلاحا مصوبا نحونا ونحو مميزاتنا الخاصة وتقاليدنا الموروثة وذلك لا مناص منه إلا إذا أوكل أمر هذا الإصلاح إلى طائفة من مفكري التونسيين ذوي البصيرة منهم دون تدخل يد أجنبية في الأمر اللهم إلا مراقبة مخلصة تكون وظيفتها تعديل المشاكل وحسم كل خلاف ينشأ عن سوء تفاهم أو إجتهاد.

وإن كانت الأخرى فلا أمل لنا في الإصلاح ولا رجاء في نيل الأمة ما ترغب فيه بل نحن وإياها على وفاق في التنقل من حالة قوضى وإرتباك إلى رقي وتقدم لا نظير لهما أو البقاء على الحالة الراهنة إلى أن تتحول الأحوال أو يقضي الله أمرا كان مفعولا.

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR

UNIVERSITE DE TUNIS

Ecole Normale Supérieure

## Concours d'entrée à l'Ecole Normale Supérieure

## (9,10,11 juillet 2007)

| Filière | Matière | Date | Durée |
|---|---|---|---|
| Histoire | Géographie | 11-07-007 | 4 H |

Sujet :

« Les agents de l'érosion »